

فساد الحياة بالأنانية | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب

أ | ح 91

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد احبتي في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

هذا لقاء جديد في برنامجنا الدين والحياة آآ وهذا البرنامج يتكلم فيه في هذه الحلقة عن مسألة خطيرة جدا ومهمة جدا مسألة تضخم الذات واثرها في فساد الحياة تضخم الذات - [00:00:29](#)

ان الانسان ينظر الى نفسه انه افضل من غيره وانه اعلى من غيره وان رأيه اسد من رأي غيره وان فكره افضل من فكر غيره وان تصويره ادق من تصور غيره - [00:00:54](#)

انه ملتفت الى نفسه الالتفات الى النفس الناس يسموه الأنانية والآنانية نسبة الى كلمة انا لان الانسان الملتفت الى نفسه كثيرا ما يتكلم عن نفسه انا ذهبت انا عملت انا سويت - [00:01:13](#)

لانه يتكلم عن نفسه بما يظهر محامده وفضائله حتى آآ يبرز فضله على غيره والحقيقة هذه الأنانية لان الأنانية في اللغة ده مصدر آآ من انا مصدر من انا هذه مسألة خطيرة جدا - [00:01:32](#)

خطورتها ان اول من وصف بالأنانية هو ابليس اول من وصف بالأنانية هو ابليس لما ربنا عز وجل امره ان يسجد لادم لم يسجد ماذا قال ابليس؟ قال انا خير منه - [00:01:53](#)

خلقتني من نار وخلقته من طين. يا الهي اذا مشكلة ابليس انه كبروا على امر الله انه ابي ان يطيع الله سبب الكبر والاباء هي الأنانية انه التفت الى نفسه - [00:02:15](#)

وظن انه افضل من ادم. دي المشكلة الكبيرة جدا مع ان الانسان لو تأمل يجد ان مادة الطين افضل من مادة النار. وان كان الانسان محتاج اه في حياته للطين والنار لكن عند التحليل والتأمل نجد ان مادة الطين افضل من مادة النار - [00:02:34](#)

لان الطين هذه المادة تميل الى آآ السكون تميل الى السكون آآ لكن النار تتميل الى الاشتعال والاستعار الاشتعال الاستعار فيها معنى العلو والكبر لكن الطين يميل الى السكون في معنى التواضع والسكون - [00:02:54](#)

والسكينة والهدوء فمما لا شك ان الهدوء والسكينة افضل للانسان او افضل للعبد او افضل للمخلوق من الكبر والاستعار والعلو والتجبر والعياذ بالله لكن دائما الانسان الاناني آآ لا ينظر الى نفسه ولا يقف على اخطاء نفسه ولا على عيوب نفسه. هذا هو الغالب - [00:03:17](#)

ولذلك الأنانية ديت بتصيب الناس بالفشل. بالفشل الاجتماعي وبالفشل الاقتصادي وبالفشل الثقافي بيعيشوا حياة جاهلية شديدة جدا جدا ايوه نعم لان هو بهذه الأنانية يشعر انه افضل من غيره. فبالتالي - [00:03:45](#)

كل الراء التي يقولها الغير غير صحيحة وكل ما يقدمه الغير غير مقبول. فالامر ده سيؤدي الى شقاق والنزاع يؤدي الى النفرة. يؤدي الى الاحتراب والاقত্তال وهذا ما كان يحدث عند العرب قبل الاسلام - [00:04:08](#)

باقل حاجة تحدث بينهما المقاتل العظيمة الشديدة يعني حتى اني لو مثلا افترضنا ان واحد عنده فرس والفرسة دي لقبيلة سبقت فرس واحد من قبيلة اخرى تقوم بينهما حروب طاحنة يقتل فيها الكثير وتدمر فيها الاموال وتزهق فيها الارواح لماذا؟ لمعنى - [00:04:27](#)

وسيط قائم على ماذا؟ على الجاهلية. الذي اصلها الانانية ازاى؟ ان الفرس بتاع فلان يسبق الفرس بتاعي. ليه لان الفار ده جزء من شخصيتي. وانا شخصيتي فيها نوع من التعاضل. وبالتالي كانت هذه الانانية اه كانت سببا - [00:04:52](#)

في كثير من آا المشاكل الذي كانت موجودة قبل الاسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكر المؤمنين بهذا الامر وجعل ان الاسلام كان لهم عصمة من هذه الانانية وحصول الاقتتال لانهم بالاسلام صاروا احبابا وصاروا - [00:05:12](#)

اخوانا فتقاربت قلوبهم وتصافت ارواحهم وبالتالي قل الخلاف فيما بينهم. قال الله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء اي قبل الاسلام كنتم اعداء. ايه اللي حصل؟ فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا - [00:05:33](#)

اذا لا يتصور ان انسان مسلم منقاد لله ولرسول الله ومحبه لله ويؤمن بان هناك موت وان هناك آا حياة آخرة يجعل نفسه آا يعني متقدمة على غيره آا ذاته تنتفخ - [00:05:57](#)

ويحدث له نوع من الانانية هذا الامر لا يمكن ان يتصور في دنيا الصالحين ولا في دنيا اهل الآخرة ولذلك تجد ان الشخص الاناني فيه بعض الملامح ممكن نلمحها بسهولة جدا - [00:06:19](#)

تجد ان الشخص الاناني ضعيف الشخصية الله! على عكس ما يريد ان يوهم نفسه وان يوهم الآخرين هو ضعيف الشخصية ولان هو ضعيف الشخصية ولا يلتفت الى ضعفه. وانما يلتفت الى الآخرين فلا بد ان يماريهم - [00:06:37](#)

ولابد ان يدهنهم. ولذلك هذا الضعيف يميل الى النفاق والكذب لما تتأمل في شأن ذلك الرجل الاناني وتبدأ تجمع اقواله تجد اقواله يتميل الى المداهنة وتجد يميل الى الكذب وتجده يميل الى تغيير المواقف - [00:06:58](#)

هذا آا تحليل آا لجانب من جوانب شخصية هذا الاماني امر اخر هذا الاناني يميل الى رمي الآخرين. دائما يرمي الآخرين. يرميهم لانه آا يزدريهم بغير حق ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:07:22](#)

لان هو الاناني فيه نوع من الكبر. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من قالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. قال ليس ذلك من الكبر. الكبر بطر الحق. اي رد الحق - [00:07:51](#)

وغمط الناس اي زراؤهم. اذا الاناني جزء من شخصيته ان هو يبيز الناس بيحتقرهم ويشوف اقل منه في الفهم والاستيعاب والادراك والقدرات والامكانيات والعياذ بالله ايضا الاناني تجد يميل الى المظاهر - [00:08:13](#)

والمظهرية الفارغة يعني لان هو ضعيف فيحاول يستر هذا الضعف بماذا؟ بالمظهرية الفارغة. سواء كانت هذه المظهرية متعلقة بالملبس متعلقة بالشعر متعلقة بالسيارة متعلقة بالدرجات العلمية متعلقة بالمال. اذا المال والمناصب والسيارات كل ده كله عبارة - [00:08:34](#)

قرأ عن ريش يغطي ضعف شخصيته نمرة اربعة وهذه الخاتمة انه كثير التكلم عن نفسه بيتكلم دائما عن نفسه كثيرا صنعت كذا عملت كذا سويت كذا الم ترى اني صنعت كذا؟ انا لو لم افعل كذا - [00:08:59](#)

حصل كذا بحيث تشعر بالفعل انه مهم جدا وانه خطير جدا وان هو لولا وجوده لكان امور كثيرة توقفت وامور تعطلت بل ان وجوده هو الخير والبركة والصالح والنفع دي مسألة في منتهى الخطورة - [00:09:20](#)

هذه المسألة تؤدي الى حدوث مشاكل كبيرة جدا بين الناس وتؤدي الى وقوع البغضاء فيما بينهم. ولذلك عمر ابن الخطاب في الصحيح حينما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:09:39](#)

يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك يعني لن يتحقق لك ايمان الا اذا كان - [00:09:55](#)

حبك لي اكثر من حبك لنفسك فقال عمر والله يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الان يا عمر اذا لابد ان يكون حبك للآخرين كحبك لنفسك - [00:10:13](#)

وجانب اخر لابد ان يكون حبك لدينك افضل من حبك لنفسك وهذه مسألة لابد ان تكون واضحة حتى تستقر حياتنا باخلاق الاسلام. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على كل خير - [00:10:33](#)

وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:48